مجلة أبحاث نفسية وتربوية—**المجلد 4- جوان 2017**،عدد 10 ، ص.ص.309- 330

تقييم فعالية تكوين الأساتذة بالمدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة

أ . لقان حسينة
كلية علم النفس وعلوم التربية
جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2

ملخص
هدفت هذه الدراسة إلى تقييم فعالية تكوين الأساتذة بالمدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة من خلال تقييم محتوى التكوين التخصصي والتكوين النفسو بيداغوجي والتكوين التطبيقي وهذا حسب رأي أعضاء هيئة التدريس.وتكونت عينة الدراسة من 115 أستاذ موزعين على مختلف الأقسام .ولتحقيق هذه الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي ،والاستبيان كأداة للدراسة .وقد توصلت النتائج إلى وجود تقييم بدرجة متوسطة لمحتوى التكوين كما أنه هناك بعض القصور في المقررات التربوية والنفسية وقلة الوقت المخصص لها ،بالإضافة إلى وجود ضعف في التكوين التخصصي ،وعدم كفاية الفترة الزمنية المخصصة للتكوين التطبيقي .
الكلمات المفتاحية : التقييم ،التكوين التخصصي ، التكوين النفسو بيداغوجي ، التكوين التطبيقي .

Résumé
Cette étude a pour objectif l'évaluation de l'efficacité de la formation des enseignants à l'école supérieure des enseignants –Constantine à travers l'évaluation du contenu de la formation spécialisée, la formation psychopédagogique, et la formation pratique. L'échantillon de l'étude est constitué de 115 enseignants. Pour réaliser cette étude la chercheuse a adopté l'approche descriptive et utilisé le questionnaire comme outil pour la récolte des données. Les résultats ont révélé l'existence d'une évaluation moyenne des contenus de la formation, et une carence dans les programmes psychopédagogiques , une insuffisance du temps imparti. On a noté par ailleurs, une faiblesse dans la formation spécialisée et des périodes consacrées à la formation pratique.
Mots-clés : Evaluation, Formation spécialisée, Formation psychopédagogique, Formation pratique.

© مخبر التطبيقات النفسية والتربوية- جامعة قسنطينة 2- 2017

مقدمة

إن تحسين جودة التعليم أضحى مطلبا وهدفا أساسيا في مختلف الأنظمة والسياسات التربوية المعاصرة ،حيث لم يعد البحث عن توفير التعليم للجميع أي البحث عن الكمية بقدر ما هو بحث عن الجودة والنوعية في طبيعة التعليم المقدم للأجيال .فالعالم يتطور يوما بعد يوم وتظهر نظريات واختراعات في كل مكان وفي كل وقت ، ولهذا لا بد أن ترتبط التربية والتعليم بما يدور حولها من التقدم المعرفي والتكنولوجي المتعدد النواحي .لأنه بين التنمية البشرية والتعليم ارتباط وثيق ومصيري ،فمستوى رقي المجتمع مرهون بمستوى ونوعية التعليم الموجود فيه ،وهذا الأخير كذلك مرهون بمستوى أداء وكفاءة وتكوين القائمين عليه وهم المعلمون والأساتذة في مختلف المستويات التعليمية ،فهم المسؤولين عن تعليم وتثقيف الأفراد ونقل إليهم مختلف المعارف والنظريات والأنماط السلوكية ،بل والحفاظ على هوية المتعلمين من خلال تعليمهم بأحسن الطرق والوسائل وتنمية شخصياتهم بمختلف جوانبها حتى يكونون قادرين على التكيف والتأقلم واستيعاب هذا الكم الهائل من المعارف المتجددة الناتجة عن التفجر المعرفي والتكنولوجي في مختلف مجالات الحياة. فلم يعد المعلم والأستاذ مجرد ناقل للمعرفة كما كان ينظر إليه سابقا،بل أصبح دوره يتعدى مجرد نقل الأنماط المعرفية ،فهو موجه ومنسق ومرشد وقدوة وناصح ومشجع ومحفز للمتعلمين على التعلم ،بحيث يكون قادرا على فهم حاجاتهم وخصائص نموهم من أجل تأمين الأجواء المناسبة لهم لحدوث أفضل تعلم .

وإيمانا بأهمية دور هذا الفاعل الحقيقي في التنمية البشرية وأهميته في تطوير مستوى التعليم ومستوى المؤسسات التربوية والنظام التربوي بصفة عامة ،أصبحت مسألة إعداد وتكوين المعلمين والأساتذة في مختلف الأطوار التعليمية موضع اهتمام وبحث مختلف الجهات الفاعلة المهتمة بقضايا التربية والتكوين ،لأن مستوى التكوين ونوعيته الذي يتلقاه المعلم والأستاذ في مؤسسات التكوين يحدد مستوى ونوعية التعليم الذي سيقدم لأجيال المستقبل المسؤولة عن التنمية في نواحي مختلفة والمسؤولة عن بناء الأمة ،حيث أصبح الاهتمام بقضايا التكوين يحتل الصدارة في مشروعات التطوير التربوي في مختلف البلدان على اختلاف

فلسفتها وأهدافها ونظمها التعليمية التي تبحث عن الاستثمار في الرأس مال البشري لأنه لا ينضب عكس الاستثمارات الأخرى. ولأن الارتقاء بمستويات برامج التكوين يساهم في الارتقاء بمستوى المنظومة التربوية .ولقد اختلفت وتعددت النماذج والأنظمة التي تسعى إلى تحسين عملية تكوين الأساتذة في مختلف الأطوار كالنظام التكاملي والنظام التتابعي .حيث يتم التكوين وفق النظام التتابعي في حقل التخصص فقط طيلة سنوات التكوين ثم يلتحق الخريج ببرنامج تأهيل تربوي ليتمكن من ممارسة التعليم ، بينما في النظام التكاملي في التكوين فيتلقى فيه المتكون مجموعة من المقررات التربوية والنفسية والتخصصية والمهنية والثقافية جنبا إلى جنب حتى يكون الخريج من هذا النظام قادرا على ممارسة مهنة التدريس دون المرور ببرنامج تأهيل تربوي ،وهذا النظام هو المتبع حاليا في الجزائر في تكوين الأساتذة في مختلف الأطوار التعليمية .

مشكلة الدراسة:

لما كان التعليم الجيد يتطلب معلمين وأساتذة أكفاء ،فلقد زاد الاهتمام على مستوى العالم بمؤسسات إعداد المعلمين وتطوير أهدافها وبرامجها وطرائقها لتتواكب مع الأدوار الجديدة لمعلمي المستقبل ،حيث تعد عملية تكوين المعلمين من القضايا المهمة التي تشغل المهتمين بقضايا العملية التربوية في الدول النامية أو المتقدمة على حد سواء، وقد تنامى هذا الاهتمام في السنوات الأخيرة نظرا للتغيرات الحاصلة في الميدان التربوي ، وأصبح الاهتمام بالإعداد والتكوين الجيد من الأمور المسلم بها في تحقيق فعالية ومردود المؤسسة التربوية بمختلف مستوياتها التعليمية . ويعد المعلم والأستاذ من أهم العناصر في المنظومة التعليمية التعلمية التي تصلح لصلاحه وتهن لهوانه ، وإذا ما وقفنا على مدى نجاح أي نظام تربوي لا بد من البدء بالمعلم أو الأستاذ ، حيث لم تعد وظيفته في عصرنا هذا مقصورة على التعليم فقط كما يظن بعض الناس ، وإنما هي وظيفة لها أثر في بناء شخصية الإنسان بكل جوانبها، حيث يكون مسؤولا عن تنمية الأفراد بشكل متكامل من النواحي التربوية ، الاجتماعية ، النفسية، والأخلاقية ، المعرفية ...الخ، والإشراف عليهم و التفاعل معهم وإكسابهم الخبرات الملائمة التي تسهل عملية تعلمهم، وكذلك يعد مسئولا عن إيجاد البيئة التعليمية الملائمة لحدوث أفضل تعلم. فهو يقوم بدور المربي والمرشد والقدوة والناصح، ويساعد على حل المشكلات ويبسط المعارف، وتكون وظيفته الأكبر تعليم البحث والتفكير المنطقي وتعليم التلميذ كيف يتعلم.

ولأن التعليم اليوم لم يعد مجرد صب للمعلومات في عقول التلاميذ كما كان يعتقد سابقا، بل أصبح يتطلع إلى تحفيزهم على التعلم الايجابي الذي يكفل لهم

التعلم الذاتي، ولما كان التعليم الجيد يتطلب معلمين أكفاء قادرين على الإطلاع بهذا الدور، زاد الاهتمام على مستوى العالم بمؤسسات إعداد المعلمين وتطوير أهدافها وبرامجها وطرائق التكوين فيها لتتواكب مع الأدوار الجديدة لمعلمي المستقبل، الأمر الذي يتطلب تبصير المعلمين بأدوارهم الجديدة الراهنة والمتوقعة، والتي تتحدد وتتطور مع وتيرة التغيرات التي شهدها مختلف مجالات الحياة بسبب النمو ألمعلوماتي والانفجار المعرفي المتزايد يوما بعد يوم وخاصة في الميدان التربوي. وهذا نظرا للدور الذي يلعبه المعلم في إنجاح العملية التعليمية، فالمعلم الكفء في نظام تعليمي ضعيف أفضل من معلم غير كفء في نظام تعليمي قوي (1).

فإعداد المعلم يجب أن يركز بالدرجة الأولى على متطلبات الدور العام الذي ينهض به كل معلم ،متخصص في أي مادة ،وممارس في أي مرحلة ،وهو الدور التعليمي في مفهومه الديداكتيكي .والتعليم كدور يشمل تعليم الميمات الثلاث "المعرفة ،المهارة،المسلك أي القيم والاتجاهات "،ومن ثم فإنه مطلوب من كل معلم أن يتقن معرفيا مواد تدريسه الأكاديمية ،ويجيد فنيات تدريسه وأساليب تقويمها ،ويعرف كيف يربي قيما مصاحبة لتعليمه على نحو يحقق شمولية في تكوين المتعلم . (2)

ما يجدر ذكره في هذا المجال أنه قد حدثت في العقود الأخيرة تطورات علمية ثقافية وتكنولوجيات بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ البشرية ، الأمر الذي حتم على المؤسسات والمنظمات مواكبة هذه التطورات والتجديدات بما في ذلك المؤسسات المسؤولة على تكوين المعلمين ،وأن تقوم بمراجعة لسياستها وأهدافها ونشاطاتها المتعلقة بتكوين المعلمين لتمكينهم من اكتساب المعارف والمهارات التي تتطلبها أدوارهم الجديدة. (3).

وكما يرى الأحمد أن إعداد المعلم هو نظام تعليمي من مدخلاته أهداف تسعى إلى تكوين الطالب المعلم ليصبح معلما في المستقبل، وخطة دراسية تحتوي على مستويات ثلاث هي : الثقافة العامة ، التخصص الأكاديمي والتخصص المهني والتربية التعملية، حيث يضم كل منها مواد دراسية محددة ملائمة لتأهيل الطالب المعلم، ومن عمليات هذا النظام التقنيات والطرائق وأساليب التقويم المستخدمة لتحقيق أهداف النظام والتي يوظفها أعضاء هيئة التدريس بإشراف إداريين في المؤسسة المسؤولة عن الإعداد، أما مخرجات هذا النظام فهي المعلم المتمرن الذي يبدأ الخدمة في إحدى المراحل التعليمية حسب ما أعد له . (4)

حيث تعتمد نوعية المعلمين وكفاءتهم إلى حد كبير على نوعية المؤسسة المسؤولة على الإعداد والتكوين قبل الالتحاق بالخدمة وعلى نوعية المحتوى التكويني المقدم في هذه المؤسسات ،فإذا كانت البرامج التكوينية وأهدافها جيدة فإن عملية التكوين تكون فعالة وناجحة ، لذا فإن مكونات برنامج إعداد المعلمين في أي بلد من بلدان العالم تؤثر في نوعية التربية والتعلم في ذلك البلد. (5) .وهذا يدل أن نجاح العملية التعليمية يتوقف على مدى فعالية العملية التكوينية ،وحتى تكون برامج التكوين متكاملة فلابد أن تتضمن مكونات رئيسية ، ثقافة عامة، ثقافة تخصصية وثقافية مهنية مسلكية ، كما يجب أن يكون هناك توافق وانسجام بين أهداف التكوين العامة والفلسفة التربوية العامة للبلد، وكذلك ملائمة طرائق التدريس ووسائل التقييم المتبعة لمحتوى العلمية التكوينية، حيث تهتم كل النظم التربوية بالتعرف على مدى التطابق بين المدخلات ومخرجات النظام التربوي والأهداف المسطرة وهذا لا يتأتى إلا من خلال عملية التقييم والتقويم . حيث يتطلب على المؤسسات القائمة على إعداد المعلمين والأساتذة تحديد ما بلغته من نجاح في تحقيق الأهداف المرجوة ،حتى تتمكن من تشخيص الأوضاع ومعرفة العقبات والمشكلات في العملية التكوينية قصد تحسينها ورفع مستواها وتحقيق الجودة والنوعية الذي أضحى مطلبا أساسيا لمواجهة التحديات التي تواجه النظام التربوي، ولا يمكن التواصل إلى معرفة نقاط الضعف والقوة في أي نظام تكويني وتربوي ما لم تكن هناك دراسات تقييمية أو عملية تقويم للنظام ومؤسساته ...الخ.

والواقع إن العمل التقويمي تكمن أهميته في أكثر من سبب فإذا كان على الصعيد الفردي يتيح للفرد التعرف على إمكاناته الحقيقية واكتشاف طاقته ضمن المجموعة التي ينتمي إليها ، فانه على صعيد المؤسسة لا يقل أهميته، حيث يسمح التقويم للمؤسسة باكتشاف طاقاتها والتعرف على إمكانياتها وتشخيص احتياجاتها وتقدير المسافة التي تفصل بين انجازاتها الفعلية وما رسمته لنفسها من أهداف (6) . وهذا ما يفسر الاهتمام المتزايد بعمليات التقويم في المؤسسات سواء كانت مؤسسة تربوية آو اقتصادية وغيره، وما من مشروع إلا ورافقته برامج تقويمية هدفها الوقوف على مدى فعالية ونجاعة مدخلاته من الطرق والوسائل والموارد المالية والبشرية، من أجل السير بالمؤسسة نحو الأفضل وتحقيق مردودية جيدة في مخرجاتها .حيث تولي التربية الحديثة عملية التقويم بشكل عام وتقويم برامج بشكل خاص عناية كبيرة حيث تعد جزءا لا يتجزأ من العملية التربوية التعليمية . وذلك لأن التقويم وسيلة لمعرفة مدى تحقيق الأهداف ، فضلا عن أن التقويم يعد تغذية راجعة ،مما يساهم في تطويرها من خلال تشخيص جوانب القوة لتعزيزها

وجوانب القصور لوضع الحلول المناسبة لمعالجتها بما يتلاءم مع التطور الحاصل في مجالات الحياة كافة .

فهناك الكثير من الدراسات التي اهتمت بتقويم عملية تكوين المعلمين والأساتذة سواء على المستوى المحلي أو المستوى العربي والتي هدفت إلى الكشف على فاعلية العملية التكوينية وإبراز جوانب الضعف والقوة فيها ، والتي توصلت إلى وجود نوع من الضعف أو القصور في محتويات التكوين ،ونذكر من هذه الدراسات دراسة الشرقي(2004) والتي هدفت إلى تقويم برنامج إعداد المعلم في المرحلة الابتدائية في ضوء بعض التجارب العالمية المعاصرة والتي توصلت إل وجود الكثير من المشكلات التي يعاني منها برنامج الإعداد كطغيان الجانب النظري على الجانب التطبيقي وقلة الاهتمام بالجانب الثقافي .كما توصلت دراسة أبو دقة واللولو(2005) والتي هدفت إلى تقويم برنامج إعداد المعلم بالجامعة الإسلامية بغزة ،إلى أهمية المقررات التي العلمية والتطبيقية رغم وجود بعض النقائص فيها بالإضافة إلى ضرورة الاهتمام بالمهارات التقنية والتكنولوجية في التكوين .كما أوضحت دراسة الشرقي (2009) أن برنامج تكوين المعلمين بجامعة السلطان قابوس يسير نحو التطور والتحسين ويساهم نوعا ما في تكوين الخريجين الذين سيتوجهون إلى ممارسة التعليم .

وبما أن المدرسة العليا للأساتذة في الجزائر هي المسؤولة عن تكوين المعلمين والأساتذة في مختلف الأطوار التعليمية إبتداءا من الموسم 1999 - 2000 والتي تمنح تكوينا أكاديميا تخصصيا وتكوينا نفسوبيداغوجيا وتكوينا عمليا للطلبة الأساتذة والتي تهدف من خلال هذا التكوين إلى المساهمة في إعداد معلم وأستاذ كفء يمكنه ممارسة مهنة التعليم بنجاح ويحقق مرد ودية للنظام التربوي بصفة عامة ،ومن اجل التعرف على فعالية العملية التكوينية بالمدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة كان لا بد من دراسة تقييمية لعملية تكوين المعلمين بهذه المؤسسة ولمعرفة جوانب القوة لتعزيزها وجوانب القصور في هذه العملية من أجل تداركها وتطويرها) حاولت الباحثة التطرق لهذا الموضوع كمحاولة لمعرفة فعالية التكوين في هذه المؤسسة من خلال تقييم بعضا من جوانبه حسب رأي الهيئة التدريسية القائمة على هذه العملية باعتبارهم المسؤولين عن تطبيق وتنفيذ البرامج التكوينية بكل عناصرها ، حيث تتمحور الإشكالية العامة لهذا البحث في التساؤل الرئيسي التالي : ما درجة تقييم أعضاء الهيئة التدريسية بالمدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة لفعالية محتوى العملية التكوينية التي يشرفون عليها ؟

ويندرج تحت هذا السؤال العام مجموعة من الأسئلة الفرعية التي تساعدنا في إنجاز هذا البحث وهي :

1- ما درجة تقييم أعضاء الهيئة التدريسية بالمدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة لفعالية التكوين التخصصي ؟

2- ما درجة تقييم أعضاء الهيئة التدريسية بالمدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة لفعالية التكوين النفسوبيداغوجي؟

3- ما درجة تقييم أعضاء الهيئة التدريسية بالمدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة لفعالية التكوين التطبيقي ؟

فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة :يجمع أعضاء الهيئة التدريسية على أن محتوى العملية التكوينية بالمدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة فعال بدرجة متوسطة.

الفرضيات الجزئية:

- يجمع أعضاء الهيئة التدريسية على أن محتوى التكوين التخصصي بالمدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة فعال بدرجة متوسطة.
- يجمع أعضاء الهيئة التدريسية على أن محتوى التكوين النفسوبيداغوجي بالمدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة فعال بدرجة متوسطة.
- يجمع أعضاء الهيئة التدريسية على أن محتوى التكوين التطبيقي بالمدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة فعال بدرجة متوسطة.

أهداف الدراسة :

كل بحث علمي يسعى للوصول لأهداف معينة انطلاقا من معالجة مشكلة بحثية ما وفي بحثنا هذا يتمثل الهدف الرئيسي للبحث في التعرف على فعالية العملية التكوينية بالمدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة من خلال تقويم أعضاء الهيئة التدريسية لها وتتمثل الأهداف الجزئية في ما يلي :

- معرفة درجة تقييم أعضاء الهيئة التدريسية لفعالية محتوى التكوين التخصصي .
- معرفة درجة تقييم أعضاء الهيئة التدريسية لفعالية محتوى التكوين النفسو بيداغوجي .
- معرفة درجة تقييم أعضاء الهيئة التدريسية لفعالية محتوى التكوين العملي أو التكوين التطبيقي .

أهمية الدراسة : تستمد هذه الدراسة أهميتها من نتائجها وإمكانية الاستفادة منها من خلال تقييم فعالية عملية تكوين الأساتذة بالمدرسة العليا للأساتذة

بقسنطينة والذي يساعد على معرفة الجوانب القوية فيه لتدعيمها ومعرفة جوانب القصور لتداركها ،لذلك فهذه الدراسة تضع بيانات ومعلومات في متناول صانعي القرار بالنسبة لعملية تكوين الأساتذة وبالتالي تكون قد ساهمت بجهد متواضع في حركة التطوير التربوي وتتجلى أهمية البحث في الجوانب التالية:

1- تتناول مشكلة لها أبعاد تربوية ، تعليمية ، إدارية، فالعملية التكوينية لها أهمية كبيرة في تكوين أساتذة أكفاء قادرين على القيام بمهمة نبيلة وهي تربية النشء وتكوينه وتطوير المدرسة الجزائرية بصفة خاصة والنظام التربوي بصفة عامة .

2- تساعد هذه الدراسة في لفت انتباه القائمين على العملية التكوينية بصفة عامة في التعرف على الجوانب الإيجابية في هذه العملية من أجل تدعيمها والتعرف على نقاط القصور والعمل على تحسينها وتجويدها، ووضع تصورات لبرامج تكوينية بصورة أفضل .

3- تزويد المختصين والمهتمين بمجال تكوين الأساتذة بمعلومات وحقائق تساعد على رسم السياسات والأهداف في مجال التكوين للأساتذة .

المصطلحات الأساسية في الدراسة :

تضمنت هذه الدراسة مجموعة من المصطلحات الأساسية سنحاول في ما يلي توضيحها بإيجاز :

التقييم : عرفه سامي ملحم على انه أصدر حكم لغرض ما على قيمة الأفكار، الأعمال، الحلول، الطرق، المواد ..، وانه يتضمن استخدام المحكات والمستويات والمعايير لتقدير مدى كفاية الأشياء ودقتها وفعاليتها، (7).

أما جرونلند Gonlund فقد عرفه بأنه عملية منهجية تحد مدى ما تحقق من الأهداف التربوية من قبل الطلبة ،وأنه يتضمن وصفا كميا وكيفيا ،بالإضافة إلى إصدار حكم على القيمة . (8)

وتعرفه الباحثة إجرائيا : عملية تستهدف تشخيص لواقع عملية تكوين الأساتذة بالمدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة وهذا من خلال تقييم أعضاء هيئة التدريس لبعض من جوانب التكوين فيها والتقييم في البحث هو إصدار أفراد العينة حكما تجاه عملية التكوين والجوانب المذكورة سالفا كما تقيسها أداة الدراسة التي صممتها الباحثة .

التكوين : يعرف التكوين على أنه مجموع المعارف النظرية والتطبيقية المكتسبة في ميدان ما ويقسمه المهتمون في هذا المجال إلى قسمين أولي يمنح

قبل مزاولة وظائف ومهام معينة ،ويتضمن تعميق المعارف التخصصية الأساسية للمتكون وتزويدهم بالمهارات المهنية والنظرية والتطبيقية ،والتكوين أثناء الخدمة أو ما يسمى بالتكوين المستمر. (9).

التكوين عملية تعديل إيجابي ذي اتجاهات خاصة تتناول سلوك الفرد من الناحية المهنية أو الوظيفية ،وهدفه إكساب المعارف والخبرات التي يحتاجها الإنسان . (10).

- **التكوين التخصصي** : ويقصد به إعداد المعلم ليكون ملما بفرع من فروع المعرفة أو العلوم، وهذا لا يتم إلا في الكليات الجامعية ، فالمعلم لا يمكن أن يؤدي دوره التعليمي بالشكل المطلوب ما لم يتمكن من العلم الذي سيقوم بتعليمه في المستقبل. (11) تبرز قيمة الإعداد الأكاديمي من خلال الهدف العام والمتمثل في "أن يتفهم الطالب المعلم تفهما كاملا أساسيات ومفاهيم وحقائق المادة الدراسية أو المواد الدراسية التي سيتخصص في تدريسها مستقبلا " .(12)

ويزود التكوين الأكاديمي المتكون بالمعارف والمهارات والخبرات الأكاديمية التي تجعل منه متمكنا من مادة تخصصه التي يقوم بتدريسها ،فهذا النوع من التكوين يحيط الطالب/ المعلم بكل المعارف النظرية الخاصة بالمجال الذي سوف يتخصص فيه كما يسمى هذا التكوين بالتكوين العلمي والذي يتمحور حول المعارف المرتبطة بالمادة التي سوف يكلف مستقبلا بتدريسها وينمي في المتكون القدرات العلمية والمعرفية .

ونعرفه إجرائيا في بحثنا هذا على أنه مجموع المقررات العلمية الدراسية التخصصية الخاصة بكل مادة التي يدرسها الطالب /لمعلم أثناء فترة تكوينه بالمدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة .

- **التكوين النفسو بيداغوجي :**يرى **Pierre Gillet (1992)** أن هذا الجانب من التكوين يهتم بتنمية المواقف الجديرة بتوصيل المعرفة عند المعلم حيث يعتبر همزة وصل بين اكتساب المعارف وكيفية لتوصيلها للمتعلمين . (13)

كما يعرف على أنه إعداد الطالب المعلم في الجانب التربوي الذي يشمل دراسته مواد في التربية وعلم النفس التي تزود الطالب بمجموعة من المعارف والمهارات التي تمكنه من ممارسة مهنة التدريس يمر خلالها بخبرات في معرفة أسس ومبادئ التربية ونمو الإنسان والمناهج وطرق التدريس والوسائل التعليمية . .(14)

ولا تعني المعرفة بالشيء القدرة على نقله للآخرين ،ومن هنا نجد عالما بارزا في مجال ما، إلا أنه قد لا يصلح لمهنة التعليم لافتقاره إلى القدرة على نقل

تلك المعارف إلى المتعلمين، ومن هنا تبرز أهمية هذا النوع من التكوين، حيث يهتم بإمداد المعلم بالثقافة النفسية والتربوية حيث تتضمن الفهم الواعي والعميق بمطالب النمو في كل مرحلة، وطرق التدريس ذات الفعالية ، والمناهج والعوامل المؤثرة في الفهم والتحصيل. فالدراسات النفسية الخاصة بالأطفال والمراهقين والبالغين وكذلك الطرق التربوية المختلفة ،والمناهج وتحليلها وطرق الامتحانات والوسائل التعليمية والصحة المدرسية كلها مواد ضرورية لا بد للمعلم أن يتكون فيها ويلم بها حسب ما يرى زايد محمد نبيل. (15)

ونعرفه إجرائيا : التكوين النفسو بيداغوجي هو مجموعة المقررات الدراسية التي يدرسها الطالب المعلم في المدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة خلال سنوات تكوينه من مقررات في علوم التربية وعلم النفس والمناهج وطرق التدريس ووسائل التقييم ...الخ.

- التكوين التطبيقي (العملي):

يعرفه فاخر أحمد بقيعي على أنه مجموع الساعات التي يقضيها الطالب المعلم في مدارس التطبيق ، متدرجا من مرحلة المشاهدة إلى مرحلة التدريس الكلي تحت إشراف أحد الأعضاء من هيئة التدريس والمعلم المتعاون (16) .

وتضمن المدارس العليا هذا التكوين للطلبة وتنظمه بالتنسيق مع مديرية التربية للولاية ومن أغراض التدريب الميداني ما يلي:

- تهيئة الطالب للتكفل بالعملية التربوية (التعليمة/ التعلمية).
- تمكين الطالب من التغلب على التردد والخوف من المهنة المستقبلية
- إعداده ليكون من المعلمين الأكفاء.
-إعداده لمواجهة الوسط المدرسي. (17)

ونعرفه إجرائيا في بحثنا هذا بالفترة التي يقضيها الطالب /المعلم المتربص في مكان التربص أي المؤسسة التربوية بهدف التدريس وهذا تحت إشراف أحد أعضاء هيئة التدريس وبمساعدة المعلم المتعاون في المؤسسة التربوية المستقبلة للطالب /المعلم ، التي تدوم عموما ثلاثة أشهر خلال السنة الأخيرة من التكوين والذي يمر بثلاثة مراحل : مرحلة الملاحظة ثم التدريب المدمج ثم التدريب

المغلق الذي يقوم فيه الطالب بالتدريس .

الإجراءات الميدانية للدراسة :

منهج الدراسة : ارتأت الباحثة استخدام المنهج الوصفي لأنه المناسب لهذا النوع من الدراسات التربوية والذي يعتمد على الوصف الدقيق الكمي والكيفي للظاهرة المدروسة كما هي موجودة في الواقع .

عينة الدراسة :تمثلت عينة الدراسة الأساسية في أعضاء هيئة التدريس بالمدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة في مختلف أقسامها وعددهم 115 ،موزعين على مختلف أقسام المدرسة كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول رقم (01) يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية على الأقسام بالمدرسة

الأقسام	عدد الأساتذة
قسم الأدب واللغة العربية	26 أستاذ
قسم اللغة الفرنسية	21 أستاذ
قسم اللغة الإنجليزية	20أستاذ
قسم الفلسفة	09 أستاذ
قسم التاريخ والجغرافيا	18أستاذ
قسم الرياضيات	21 أستاذ
المجموع	115

الخصائص السيكومترية للأداة:

أ-الصدق: الصدق هو أن تقيس الأداة ما أعدت لقياسه، بمعنى أنه إذا كان قد تم إعداد الأداة لقياس ظاهرة معينة أو مجال معين للتأكد من صدق الأداة، وزعت الباحثة الاستمارة على 7 أساتذة محكمين وهذا بهدف التأكد من الصدق الظاهري (صدق المحتوى) للأداة حيث قمنا بحساب صدق كل بند باستخدام معادلة "لوشي" ثم حساب الصدق الإجمالي لبنود الاستبيان.

وحصل الاستبيان على صدق على قدر ب 0.93 وهي قيمة تدل على ارتفاع مستوى صدق المحكمين فالاستبيان على درجة مقبولة من الصدق.

ب-الثبات: ترتبط قضية الثبات بكيفية تطبيق الأداة،بمعنى إذا تكرر استخدام الأداة وأعطت نفس النتائج في كل مرة ،وهذا يقتضي ضرورة تطابق الظروف المحيطة بتطبيق الأداة في كل مرة.واعتمدت الباحثة في التأكد من ثبات أداة

الدراسة على حساب هذا النوع من الثبات. حيث تم حساب ثبات الاستبيان بطريقة التناسق الداخلي كما يلي:

-التجزئة النصفية: حيث بلغ معتمل الارتباط بين نصفي الاستبيان الفردي والزوجي القيمة (0.884) ليصبح معامل الثبات أو معامل الاتساق الداخلي بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون (0.938).

-حساب تباين درجات الاستبيان: حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ وهي المعادلة الأنسب (لدينا 3 بدائل) .بلغ القيمة (0.920).

وتم استخدام في بحثنا هذا الأساليب الإحصائية التالية:ألفا كرونباخ ومعامل سبيرمان براون لحساب الثبات،معادلة لوشي لحساب الصدق (صدق المحكمين)،الوسط المرجح ،التكرارات ،الوزن المئوي.كما تم الاعتماد على الوصف والتحليل للبيانات الكمية التي تم الحصول عليها وتفسيرها في ضوء الفرضيات والأدب النظري.

واعتمدنا في التحليل الإحصائي على حساب التكرارات، والأوساط المرجحة والأوزان المئوية لكل بند، ثم لكل مجال أو محور.

الوسط المرجح: يساعد على معرفة مدى تماثل واعتدال صفات أو سلوكات أفراد العينة فإذا كان الوسط المرجح عاليا، دل ذلك أن القيم كبيرة ومرتفعة، أما إذا كان الوسط المرجح منخفضا دل ذلك على أن القيم قليلة أو منخفضة، ويفيد حساب الوسط المرجح أيضا في مقارنة مجموعتين بمقارنة الوسط المرجح لكل مجموعة عندما نجري نفس الاختبار، كما يستخدم للدلاة على مدى أو درجة وجود صفة ما أو سلوك لدى فرد أو عدد من الأفراد، وهو عبارة عن مجموع التكرارات للأفراد على عدد الأفراد.

وبالنسبة لبحثنا فإن عدد المستجيبين هم أفراد العينة ويقدر ب 115. أما عدد الفقرات فهي عبارات كل محور .والقيمة القصوى فهي: 3 حيث أعطينا التقديرات التالية للبدائل: محقق بدرجة كبيرة (3)، محقق بدرجة متوسطة (2)، محقق بدرجة ضعيفة (1). وفيما يلي جدول يوضح مجالات الوسط المرجح والوزن المئوي والتقدير، والذي نعتمد عليه في التحليل فيما بعد.الوسط الفرضي هو: $\frac{2}{3}$= 0.66 (1،2،3).

جدول رقم (02) يوضح تقدير الأوساط المرجحة والأوزان المئوية حسب بدائل الأداة.

مجالات الوسط المرجح	الوزن المئوي %	التقدير
[1-1.66]	[33.3-55.3]	درجة ضعيفة
[1.66-2.32]	[55.3-77.3]	درجة متوسطة
[2.32-3]	[77.3-100]	درجة كبيرة

عرض ومناقشة نتائج الدراسة :

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى :التكوين التخصصي أو الأكاديمي

جدول رقم (03) يوضح التكرارات والأوساط المرجحة والأوزان المئوية ودرجة التقييم لعبارات المحور الأول (الفرضية الأولى).

	ت، و،المرجح، و، المئوي / العبارات	ت، درجة كبيرة	ت درجة متوسطة	ت، درجة ضعيفة	الوسط المرجح	الوزن المئوي	درجة التقييم
1	عدد الساعات المقررة لتدريس مواد التخصص كافية	30	60	25	2.04	%68	متوسطة
2	محتويات مواد التخصص مناسبة لمستوى الطالب/ الأستاذ	32	69	14	2.15	%71.7	متوسطة
3	ترتبط مواد التخصص مباشرة بالمستوى الذي سيدرسه الطالب الأستاذ في المستقبل (ابتدائي، متوسط، ثانوي).	24	69	22	2.01	%67	متوسطة
4	تركز مواد التخصص على مواضيع هامة في الحياة المهنية للطالب/ الأستاذ	31	67	17	2.12	%70.7	متوسطة
5	تتضمن مواد التخصص مواضيع علمية معاصرة	26	74	15	2.09	%69.7	متوسطة

	تواكب التطور العلمي في مجال التخصص						
6	التطبيقات العملية التي يستفيد منها الطالب/ الأستاذ في مجال التخصص كافية	22	56	37	1.86	%62	متوسطة
7	هناك توفير للإمكانيات التقنية التي تساعد على التعمق الجيد في التخصص الذي يؤهل الطالب مستقبلا للتدريس.	24	51	40	1.86	%62	متوسطة
8	هناك أداء مقبول لبعض أعضاء هيئة التدريس في المواد التخصيص	10	79	26	1.86	%62	متوسطة
الوسط المرجح للمحور هو: 2		الوزن المئوي للمحور: 66.7%متوسطة					

من خلال ما سبق عرضه حول عبارات المحور الأول المتعلق بالتكوين التخصصي نجد أن أعضاء هيئة التدريس كان تقييمهم بدرجة متوسطة لهذا المحور حيث حصل المحور على وسط مرجح قدره 2 ضمن المجال [1.66-2.32] أي درجة متوسطة، ووزن مئوي بقيمة 66.7% ضمن مجال التقدير التالي : [55.3%-77.3%] ،فرغم أن عدد الساعات المقررة لتعلم المواد التخصصية يعتبر كاف نسبيا لكنه يحتاج إلى تدعيم، كما أن محتويات ومواد التخصص مناسبة بشكل متوسط لمستوى الطلاب حيث يبقى هناك اختلاف وهذا راجع إلى وجود الفروق الفردية بين الطلبة/ الأساتذة ،فكل طالب يتعلم بطريقته الخاصة وبمعدله الخاص الذي يختلف عن الآخرين ،لذا مراعات الفروق الفردية في التعلم أمر هام بالنسبة للقائمين بعملية التدريس . كما يرى أعضاء هيئة التدريس أن مواد التخصص ترتبط نوعا ما بما سيدرسه الطالب مستقبلا ،كما أن لها علاقة بما هو جديد في مجال التخصص ولكن بنسبة متوسطة وتبقى تعاني من بعض جوانب القصور ،حيث لا يمكن أن يضم محتوى التكوين كل ما هو جديد في مجال مختلف العلوم والتقنيات، ، أي أن المقررات والمحتويات في مجال التخصص الذي يدرسه الطالب لها علاقة بما سيوجهه أو يدرسه في المستقبل ولكن بشكل متوسط ،كما أن هناك بعض النقائص في محتوى هذه المقررات وحتما لا يمكن أن تكون كلها ترتبط مباشرة بما سيدرسه مستقبلا وخاصة في ظل التغيرات في مختلف المجالات والنمو المعرفي الذي يزيد يوما بعد يوم،حيث لا

يمكن للمحتويات التخصصية تغطية ومسايرة كل ما يحدث في مجال التربية والتعليم وآخر ما توصل إليه البحوث في مجال التربية خاصة ،والجديد في مختلف العلوم بصفة أعم. فالجانب الأكاديمي أو التخصصي لا يعني شحن البرنامج بمواد التخصص فقط، وإنما يعني أساسا تدريب الطالب على البحث والوصول إلى المعرفة في ميدان تخصصه،فالمعلم والأستاذ في هذا العصر المتغير مطالب بمواجهة الناشئين والشباب بالجديد في العلم باستمرار. (19)

كما أنه هناك توفير لبعض الإمكانيات التقنية كالمخابر وقاعات الإعلام التي تسهل عملية الاستيعاب والاكتساب والتكوين لدى الطلبة رغم أنها تعاني من نقص وتبقى غير كافية بالنسبة للعدد الهائل للطلبة والمتزايد في كل سنة . وبهذه النتائج نقبل الفرضية الأولى.وهذه النتائج التي توصلت إليها دراستنا من خلال تقييم أعضاء هيئة التدريس للتكوين التخصصي والتي أظهرت بعضا من النقائص تدعم النتائج التي توصلت إليها دراسة محمد بن راشد الشرقي في السعودية سنة2004 والتي بينت وجود ضعف في البرنامج العام لإعداد المعلم وكذلك وجود ضعف في برنامج الإعداد التخصصي.

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية : التكوين النفسو بيداغوجي

جدول رقم (04) يوضح التكرارات والأوساط المرجحة والأوزان المئوية ودرجة التقييم لعبارات المحور الثاني (الفرضية الثانية).

	ت، و،المرجح، و، المئوي العبارات	ت، درجة كبيرة	ت درجة متوسطة	ت، درجة ضعيفة	الوسط المرجح	الوزن المئوي	درجة التقييم
9	يحث محتوى التكوين الطالب الأستاذ على الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم	45	52	18	2.23	%74.3	متوسطة
10	يتميز التكوين بمحتويات تنمي الميول الإيجابية نحو مهنة التدريس لدى الطالب	41	59	15	2.22	%74	متوسطة
11	يحيط محتوى التكوين الطالب الأستاذ بقضايا	22	67	26	1.96	%65.3	متوسطة

	المجتمع المعاصرة						
12	يزود محتوى التكوين الطالب بكل المستجدات في البحوث التربوية التي لها علاقة بالتعليم	20	63	32	1.89	%63	متوسطة
13	يمكن المحتوى الطالب من الاطلاع على النظريات النفسية التي تمكنه منا لفهم الجيد لخصائص المتعلمين	31	60	24	2.06	%68.7	متوسطة
14	يتيح للطالب معرفة مختلف الطرق البيداغوجية حتى يستطيع اختيار أحسنها في تنفيذ الدرس	46	58	11	2.30	%76.7	متوسطة
15	يساهم محتوى التكوين في إكتساب الطالب مهارات تصنيف الأهداف التعليمية	31	66	18	2.11	%70.3	متوسطة
16	يساهم محتوى التكوين في إكساب الطالب مهارات التخطيط الجيد للدرس	34	63	18	2.13	%71	متوسطة
الوسط المرجح للمحور هو: 2.02		الوزن المئوي للمحور : 67.3%درجة التقييم متوسطة					

من خلال البيانات الموضحة في الجدول السابق ، وبحساب الوسط المرجح لهذا المحور نجده يقدر بـ 2.02 وبوزن مئوي بقيمة 67.3%، حيث حصل هذا المحور المتعلق بالتكوين النفسوبيداغوجي على درجة متوسطة في تقييم أعضاء هيئة التدريس له ، فالتكوين النفسوبيداغوجي بمختلف مقرراته التربوية والنفسية يلعب دورا كبيرا في تحضير الطالب/ الأستاذ لمهنته ، ومن الواجب أن تكون هذه المقررات وسيلة أساسية في تنمية الاتجاهات والميول الايجابية نحو مهنة التدريس ، وتزود الطالب بأخلاقيات مهنة التعليم، لأنها ليست كباقي المهن ، كون الأستاذ يتعامل ومسؤول عن تربية وتنمية المتعلمين في مراحل حساسة من النمو كتلاميذ التعليم الابتدائي والمتوسط والمراهقين في التعليم الثانوي، بحيث يجب أن يكون على اطلاع تام بخصائص نموهم في مختلف الجوانب (المعرفية، الوجدانية، الاجتماعية....) وهذا لا يكون إلا من خلال دراسته مختلف النظريات النفسية

والتربوية التي تتناول النمو المعرفي والنفسي والاجتماعي للفرد، فكلما كان الطالب الأستاذ على دراية ومعرفة بهذه الجوانب أمكنه التعامل بطريقة صحيحة مع الفئة التي يدرسها ، وكان اقدر على اختيار الطرق والاستراتيجيات المناسبة لاختيار الوضعيات والأنشطة المناسبة للمستوى المتعلمين ، وتنفيذها بطريقة فعالة ومثيرة لدافعية التلاميذ وجعلهم يقبلون على التعلم بشكل نشط ، فالمحتويات المقدمة في الجانب النفسوبيداغوجي تبقى محدودة وهذا بسبب قلة الوقت المخصص لها وتبقى تعاني من جوانب قصور، حيث كان من المفروض أن تدرس طيلة سنوات الدراسة ، وليس في سنة واحدة فقط ثم ينساها الطالب الأستاذ وبسبب غنى الأدب التربوي والنفسي بالنظريات التربوية والنفسية التي تتناول مكونات العملية التعلمية التعليمية فمن غير الممكن أن يدرسها الطالب الأستاذ ويلم بها جميعا في فصل دراسي واحد أو سنة دراسية واحدة . حيث كان تقييم أعضاء هيئة التدريس للتكوين النفسوبيداغوجي بدرجة متوسطة . وهذا بسبب عدم كفاية المقررات التربوية والنفسية التي يدرسها الطلبة/ الأساتذة بالمدرسة وقلة الحصص الدراسية المخصصة لها وكذلك إسناد تدريسها لغير أهل الاختصاص في مجال علوم التربية وعلم النفس ، وهذه النتائج المتوصل إليها من خلال أراء أفراد عينة دراستنا هذه تدعم العديد من نتائج الدراسات السابقة حول هذا الموضوع ،حيث توصلت إليها دراسة كل من سليمان محمد الجبر سنة 1992، دراسة محمد بن راشد الشرقي سنة 2004 والتي أثبتت وجود ضعف في محتوى المقررات النفسية والتربوية وعدم مساهمتها في تكوين المعلم بشكل جيد ،وفي دراستنا هذه كان تقييم أعضاء هيئة التدريس لعبارات محور التكوين النفسوبيداغوجي يميل إلى المتوسط ،وبالتالي يمكن قبول الفرضية الثانية .

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة : التكوين التطبيقي أو العملي

جدول رقم (05) يوضح التكرارات والأوساط المرجحة والأوزان المئوية ودرجة التقييم لعبارات المحور الثالث (الفرضية الثالثة).

	ت، و،المرجح، و، المئوي / العبارات	ت، درجة كبيرة	ت درجة متوسطة	ت، درجة ضعيفة	الوسط المرجح	الوزن المئوي	درجة التقييم
17	أهداف التكوين العملي واضحة بالنسبة للطلبة الأساتذة	42	61	12	2.23	%75.3	متوسطة

18	يخصص فصل دراسي كامل لتطبيق برنامج التكوين العملي.	11	48	56	1.60	%53.3	متوسطة
19	يتواجد المشرف دائما مع الطلبة في المدارس التي يجري فيها التكوين العملي	11	48	56	1.60	%53.3	ضعيفة
20	عدد الطلبة الموكلين لكل مشرف مناسب يتراوح ما بين (10-1)	40	49	26	2.12	%7.7	متوسطة
21	يساعد التكوين العملي الطالب على اختيار استراتيجيات التدريس المناسبة	45	43	27	2.15	%71.7	متوسطة
22	يبن التكوين للطالب من يمكن تقديم التعزيز والاستفادة من التغذية الراجعة	23	78	14	2.07	%69	متوسطة
23	يساعد التكوين العملي الطالب الأستاذ في كيفية بناء الاختبارات بمختلف أنواعها	15	40	60	1.50	%53.3	ضعيفة
24	يكسب التكوين العملي الطالب الأستاذ القدرة على تحليل نتائج الاختبارات عندما يصبح مدرس	32	61	22	2.08	%69.3	متوسطة
25	يساعد التكوين العملي لطالب في تعلم المهارات إدارة الفصل الدراسي مستقبلا	41	64	10	2.23	%75.3	متوسطة
الوسط المرجح للمحور: 2.07		الوزن المئوي للمحور:69% درجة التقييم متوسطة					

من خلال القراءة الإحصائية للجدول السابق ، وبحسابنا الوسط المرجح لهذا المحور والذي بلغ قيمته 2.07 ووزن مئوي قدره 69 % حيث ينتمي إلى مجال التقييم [1.66 - 2.32[ودرجة متوسطة ، حيث نجد أن أعضاء هيئة التدريس كان تقييمهم لمعظم عبارات هذا المحور بدرجة متوسطة أن أهداف التكوين العملي واضحة بدرجة متوسطة بالنسبة للطلبة /الأساتذة ، فمن الأهداف العامة وهذا كما ورد ذكرها في دليل المدرسة العليا للأساتذة هي : الممارسة العملية لمختلف المعارف النظرية والتعرف على تقنيات التدريس المختلفة والتحكم فيها ،تحضير الطالب ليكون طرفا فاعلا في العملية التربوية واطلاعه على تعقيدات هذه العملية ومعرفة كيفية التعامل مع هذه التعقيدات ،التهيؤ بممارسة التدريس النشاطات.

واتضح أيضا من خلال استجابات أعضاء هيئة التدريس أنه لا يخصص فصل دراسي كامل، وإنما جزء منه فقط ، وهذا غير كاف ليتمكن الطالب من تحقيق الأهداف السالفة الذكر، كما انه غير كاف حتى يتمكن الطالب من اختيار الاستراتيجيات المناسبة للتدريس وتطبيق ما تعلمه من مبادئ نظرية ، رغم ممارسته لبعضها وفي وقت قصير ، كما أن هذا التكوين يساعد الطالب على التعرف على كيفية بناء الاختبارات بشكل بسيط فقط حيث لا يتعمق فيها وهذا لسبب قصر مدة التكوين،كما أن أعضاء هيئة التدريس ترى أن أهداف التكوين العملي المقدم للطلبة/ الأساتذة في نهاية مرحلة التكوين واضحة بدرجة متوسطة ، حيث يكون الهدف الأساسي لهذا النوع من التكوين هو تمكين الطالب/ الأستاذ من ممارسة التعليم من خلال هذه التربصات الميدانية وذلك بالتنسيق مع مفتشي المواد في المرحلة المعنية ، ويكون في سنة التخرج يتدرب فيه الطالب على تحضير الدروس وينغمس في العملية التعليمية بالحضور والملاحظة والمشاركة ، ثم ينتقل إلى ممارسته العملية بنفسه (التربصات المغلقة) .

والتربصات الميدانية تساعد الطالب في تعلم مهارات إدارة الفصل الدراسي مستقبلا وهذا بدرجة متوسطة ، حيث يبقى هناك نقصا في هذا النوع من التكوين وغير كاف الطالب من ممارسته كل ما تعلمه من مبادئ نظرية وتطبيقها في الميدان من خلال مراحل التكوين العملي ، مرحلة الملاحظة ، مرحلة تدريب المدمج ، مرحلة التدريب المغلق ، فتعلم مهارات إدارة الفصل الدراسي تتطلب احتكاكا اكبر مع التلاميذ ومدة أطول ومدة التربص قصيرة وغير كافية ، وهذه التربصات الميدانية تساهم بدرجة متوسطة لاكتساب وتعلم الطلبة لبعض الاستراتيجيات التدريس التي يكتسبونها من خلال مراحل التربص الميداني وملاحظة المعلم في مدرسة التطبيق، ومن خلال ممارستهم للتدريس المباشر وهذا بتطبيق ما تعلموه نظريا، لكن يبقى بشكل محدود ، فالفترة التي يقضيها الطالب في

التربص ليست كافية ليطلع على كل الأنشطة والوضعيات التعليمية وبالتالي اختيار الطريقة المناسبة لتنفيذها ، كما يرون أن التكوين العملي الذي يقوم به الطلبة يساعدهم بدرجة ضعيفة في التعرف على كيفية بناء الاختبارات بمختلف أنواعها ، وهذا ما يبين لنا أن الطلبة من خلال هذه التربصات يطلعون بشكل ضعيف كيفية بناء الاختبارات لتقييم تحصيل التلاميذ وكان من المفروض أن يتعلم الطلبة بناء الاختبارات وتحليلها من خلال دراستهم في محتوى نظري ويدعم ذلك من خلال الجانب العملي بحيث يقوم الطالب بالتدريس والتقويم حتى ولو كان بشكل مصغر ويلاحظ المعلم في مؤسسته التطبيق كيف يقوم ببناء اختبارات لتقييم تحصيل التلاميذ وكيف يحلل نتائجها .

ومن خلال ما سبق ذكره ،نجد أن تقييم أعضاء هيئة التدريس للتكوين العملي بالمدرسة العليا كان بدرجة متوسطة كونه يساهم في تكوين الطالب /الأستاذ وكن بشكل غير كاف ويبقى يحتاج إلى التدعيم وإطالة مدته وهذا ما توصلت إليه دراسة الباحث بلقاسم يخلف سنة2007/2006 والذي توصل إلى أن التداريب الميدانية ساهمت بشكل إيجابي في تكوين الطالب/الأستاذ رغم أن النشاطات التي قام بها الطلبة غير كافية في مدتها الزمنية .وهذا ما يؤكد لنا تحقق الفرضية الثالثة .

الخاتمة

توصلت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من الاقتراحات بناءا على نتائج الدراسة والتي تم استنباطها من خلال تقييم أعضاء هيئة التدريس بالمدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة لفعالية محتوى التكوين ،فهناك أمو هامة وضرورية ونقاط قوة كثيرة في عملية تكوين الأساتذة بالمدرسة العليا كما أن هناك بعض جوانب القصور في عملية التكوين حيث كانت درجة التقييم تميل إلى المتوسط وهذا ما يوضح عدم كفاية وفعالية بعض الجوانب في عملية التكوين،ولهذا نشير إلى بعض الاقتراحات التي قد تسهم في تطوير وتحسين وتجويد عملية تكوين الأساتذة في مختلف الأطوار التعليمية في المدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة:

- تدعيم التكوين التطبيقي أكثر من خلال تمديد فترة التربص لتشمل فصل دراسي كامل حتى يتسنى للطلبة الأساتذة الإلمام أكثر بمكونات العملية التعليمية التعلمية و وممارسة الكفايات النظرية وتطبيقها بشكل فعلي ،ليتمكنوا من الإطلاع بشكل مباشر على الصعوبات والمشاكل التعليمية التي قد تواجههم مستقبلا ففي مهنة التدريس .

- ربط التكوين النظري والمقررات النظرية بشكل أكبر بالتكوين العملي للطالب وبالواقع الفعلي للعملية التعليمية .

- الاهتمام أكثر بالمقاييس والمقررات التربوية والنفسية وخاصة ما تعلق منها بعلم الاجتماع المدرسي، علم نفس النمو، المناهج التربوية، طرق واستراتيجيات التدريس ـ،التقويم وبناء الاختبارات،علم النفس التربوي ،التشريع المدرسي ...الخ . وإعطائها مساحة أوسع كتدريسها في شكل محاضرات تدعمها حصص تطبيقية وأعمال موجهة ،وتدريسها طيلة المسار التكويني للطالب وليس في سنة أو سداسي فقط ،بالإضافة إلى إسناد تدريسها لأهل الاختصاص من علم النفس وعلوم التربية لينمكن الطالب من التعمق فيها بشكل فعال .

- القيام بمراجعات لمحتوى المقررات التكوينية لتجديد محتوياتها بما يتناسب والمستجدات الحديثة ولتفادي تكرار المحتويات في مقاييس مختلفة.

- القيام بدراسات حول تحليل محتويات التكوين سواء التكوين التخصصي، التكوين النفسوبيداغوجي أو التكوين التطبيقي.

قائمة المراجع :

1- **عبد** الرحمان صالح الأزرق (2000)، علم النفس التربوي للمعلمين، ط1، (د، د)، لبنان . ص 204 .

2 - عبد الرحمان الحسن الابراهيم ، محمود مصطفى قمبر ، شيخة عبد الله المسند (2000)، الاتجاهات العالمية في إعداد وتدريب المعلمين (في ضوء الدور المتغير للمعلم) ،ط1، دار الثقافة الدوحة ، قطر.ص 101

3-احمد الخطيب (2006) ،التدريب الفعال ،ط1، عالم الكتب الحديث ، الأردن. ص .100

4- خالد طه الأحمد (2005)، تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب ، ط1، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات .ص 19.

5- فاخر احمد بقيعي (2010) ، التربية العملية الفاعلة ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن .ص36.

6-فضيلة حناش ،(2007) ، تقويم الإعداد التربوي لمفتشي التربية والتعليم الأساسي في مجال تكوين المدرسين اثناء الخدمة بالجزائر ، دكتوراه دوله في علوم التربية ، جامعة الجزائر .ص10.

7- سامي محمد ملحم (2009)، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ،ط4، دار الميسرة، عمان الأردن .ص37

8- بسام عمر غانم ، خالد محمد أبو شعيرة (2010)، التربية العلمية الفاعلة ،ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، الأردن .ص34.

9- وزارة التربية الوطنية ،الكتاب السنوي ،(2003)، المركز الوطني للوثائق التربوية،الجزائر.ص271.

10-مايدة السلطي ،المعلم والنمو المهني . من الموقع www.moe.gov.com /تاريخ الإسترجاع :2016/01/18
11- محمد عوض الترتوري، محمد فرحات القضاة (2006)، دليل المعلم في الإدارة الصفية ، ط1، دار الحامد ، عمان ، الأردن .ص54.
12- راشد علي (1996)، اختيار المعلم وإعداده ودليل التربية العملية ،(د،ط)، دار الفكر العربي ، القاهرة ،ص78.
13. Pierre Gillet (1992), construire la formation, 2em Ed, ESF. Paris.
14- حسين بن علي المختار(1992) ، واقع برنامج إعداد معلم المواد الاجتماعية للمرحلتين الإعدادية والثانوية في كليات إعداد المعلمين في دول مجلس التعاون الخليجي ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .ص22
15- زايد محمد نبيل (2008)، الأسس والنظريات النفسية في دراسة شخصية المعلم وتطورها ، (د،ط)، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ،ص20.
16-- فاخر احمد بقيعي جع سابق ،ص 37.
17-دليل التدريب الميداني ، المدرسة العليا للاساتذة قسنطينة 2008.
18- سامي محمود ، احمد شكري الريماي ، (1997) ، مقدمة في الإحصاء الوصفي التحليلي ، دار حنين ، عمان ،الأردن ،ص 90.
19-سليمان محمد الجبر (1992) ، تقويم إعداد المعلم بكلية التربية ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية،ص10.